بحمد

افضل فصلى الله وسلم على من وضع هذا الشرع
العزيز ورتب لكل موطن منه ذكرا يليق به
رفقا بالامة وحرصا على ايصال النفع اليها فاذا
تقرر لك هذا فالاكثار من التهليل في عموم الاوقات
افضل دليله قوله صلى الله عليه وسلم والحمد لله تملا
الميزان مع قوله صلى الله عليه وسلم يا ابي هريرة ان كل
حسنة تعملها توزن يوم القيمة الا شهادة ان لا اله الا
الله فانها لا توضع في ميزان لانها لو وضعت
في ميزان من قالها صادقا ووضعت السموات
السبع والارضون السبع وما فيهن كان لا اله الا الله
ارجح من ذلك ومن تامل الحديث حق تامله لا
يتوقف في تفضيل التهليل على غيره من انواع الاذكار
فان قيل لو كان كما زعمت لكان التهليل ذكر اهل الجنة
في دار الدوام والبقاء وانما ذكرهم الحمد لله بشهادة القران قال
تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر
دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقالوا الحمد لله الذي هدانا

لهذا

لهذا الاية وقال وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وقال
وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض فالجواب
ان الجنة ليست بدار كلفة ولا تكليف وانما هي محل الاكرام والتشريف
فمن لائق ان يواجه المنعم بالحمد والثنا كما يواجه المعطي به عند
العطا ولم يبق هنالك من يزعم الالهية ولا يدعي الربوبية ولا ينازع
في الوحدانية اذ تحقق الخلايق اجمعين ان الملك لله الواحد القهار
وقالوا ربنا ابصرنا وسمعنا وانكشف الحال فلم يبق الا منعم بشهود
الجمال او معذب يتجلى فيه بالقهر والجلال فتعين حينئذ على
من عومل بالكرامة ان يقابلوا المنعم بالحمد على الاكرام والسلامة فمن
ثم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا
الله وقد اسلفنا ان التحميد متضمن لمعنى التهليل والتوحيد
والله اعلم العطف قوله في النظم بالحمد الباء فيه بمعنى
مع في قوله من بعد بسم الله للاستعانة التقدير بدي بالله
مستعينا به مع حمدي على توفيقه ومنته بالاستعانة به
وبحمده ولما كان في حكم القاري انه كالمسترشد
عمل بمقتضى قوله تعالى لسيد الاولين والاخرين اقرا
باسم ربك يعني كن قاريا متبركا باسم ربك بانيا عن نفسك
عن نفسك وهذه اول اية نزلت فامتثل الناظم امر الحق لا شرف
الخلق عليه الصلاة والسلام اذ السعيد من اتعظ بغيره والامر للنبي

لحى الله ارباب الدعاوي فاننا
ملانا العمر كاس الوصال فبددوا
فانا نار بالعيش الرغيد سوى امورا
لدني معارج الصبابة معهد
وما ملك الدنيا التي حاز فضلها
وسودودها الا الفقير المجرد

Copyright © King Saud University